باب التقريظ والانتقاد

المجلة الطبية المصرية

ليس من يشك بعد أن العلم اقوى العوامل في ترقية الممالك ورفع شأن الانسان والمام بشيء من تاريخ الامم وحالة العمران منذ بدء التاريخ يرى ذلك رأي العين فلا يحتاج الى دليل او برهان فان اليونان تقلص مجدهم بتقلص ظل العلم بينهم والرومان علا شأنهم بعلو شأنه فلما اهملوه دالت دولتهم وضاع ملكهم والامم الراقية في هذا العصر بذخ مجدها وعلا كعبها بارتفاع منارهِ ونشر اعلامهِ

وادلّ شيء على درجة الامة من الارتقاء وميلها من التمدن الحقيقي حالة العلم فيها. ومن يقابل حالة هذه البلاد حينما كان العلم فيها رسماً دارساً واثراً طامساً بحالتها بعد ان قيّض الله لها الاسرة المحمدية العلوية فاحيت مواتهُ يرى كيف تدرّج ارتقاؤها بتدرج ارتقائهِ وكيف دبّت الحياة فيها منذ اخذ يدب ويخور وتُشادُ لهُ المعاهد وتُنشأ المدارس ويُنفق عليهِ بعض السخاء

وان اقدس واجب على المتولّين زمام الاحكام في البلاد الذين القيت اليهم مقاليد امورها وعلى قادة الافكار فيها الذين يغارون على مصلحتها والذين حياتهم الادبية مرتبطة بحياتها ومستقبلهم كامةٍ راقية متوقف على مستقبلها تشجيعهُ بكل ما في وسعهم ونشرهُ بما لديهم من الوسائل وعضد القائمين بهِ الذين وقفوا حياتهم لخدمتهِ لا الاغضاء عنهم والحط من قيمة ما ضحّوا في خدمتهِ العيون بالسهاد واذابوا في سبيلهِ النفوس والاجساد

ولا يخفى ما للجرائد والمجلات من الاهمية في هذا المجال فانها رائد العلم ومن افضل وسائل انتشارهِ واقوى عوامل احيائهِ فتنشيطها تنشيطهُ وترغيب الامة فيها وتوبتها على مطالعتها من اجلّ الاعمال واسهل السبل التي في وسع كل فرد خدمة وطنهِ وامتهِ بها. وقد انتبه الغربيون الى ذلك فسبقونا في هذا المضمار كما سبقونا في كثير غيرهِ فكثرت عندهم المجلات والجرائد حتى صار ما يطبع منها يباع بالملايين

وكما انقطع افرادهم الى مواضيع مخصوصة وقصروا درسهم عليها ليتهيأ لهم اتقانها والتبريز

فيها تخصصت مجلاتهم ايضاً حتى لم يبقَ فرع من فروع العلم الاَّ وفيهِ مجلات عديدة وقفت نفسها لخدمتهِ وفتحت ابوابها لنشر حقائقهِ وكل جديد فيهِ

اما نحن فاذا ليست مجلاتنا العلمية بجرائدنا السياسية والاخبارية كانت قليلة جدًّا والمجلات الاختصاصية تكاد تكون معدومة فاصبح جلّ اعتمادنا فيما نحتاج اليهِ من المعلومات في الامور الزراعية والصناعية والطبية مقصوراً على ما نراهُ في المجلاّت الاوربية يتناولهُ الخاصة الذين لهم المام باللغات الاجنبية ويبقى بابهُ موصداً دون السواد الاعظم من القرّاء فضلاً عن ان لكل بلاد من بلاد الدنيا مميزات خاصة في تاريخها ومعيشة اهلها وتأثير الاحداث الجوّية فيها والامراض التي تنتابها بحيث لا تنطبق حاجات بلاد على حاجات بلاد اخرى الاَّ بعد التعديل الذي تقتضيهِ حالة تلك البلاد وامزجة اهلها وعاداتها سواء كان من حيث الامور الطبية او الصناعية او الزراعية او غير ذلك

ولولا بعض المجلات العلمية ولاسيما المقتطف اقدمها واوسعها والمباحث العلمية التي طرقها والابواب التي فتحها لاقفلام الكتاب في معظم الفروع العلمية وفي الصناعة والزراعة لكانت حالة البلاد العربية ولاسيما المتصربة على غير ما نراها فيهِ من النهضة العلمية والتقدم الزراعي والصناعي نخدمتهُ للامة والبلاد لا تثمن . ولا ازيد على ذلك في الكلام عليهِ اذ ليس هذا موضعهُ بل اكتفي بهذه الاشارة

ولكن المقتطف وما يكتب فيهِ هو لعامة القراء اكثر مما هو لخاصتهم فهو قلَّما يطرق المواضيع الطبية البحتة التي لا يفهمها غير الطبيب الاَّ في الاحوال الاستثنائية بيانًا لاكتشاف ذي شأن في العلة او العلاج او تفصيلاً لمبدإ جديد في فروع الطب المختلفة يناقض المألوف بين الاطباء . وعليهِ فهو لا يفي بحاجة الطبيب ولا يسدّ الثلمة التي يفتقر اليها الطب والاطباء في هذا القطر

وعلم الطب وعملهُ من اهم دعائم العمران لان موضوعهُ شفاء الابدان عليلة ووقايتها وتقويتها صحيحة لكي لا تكون سبباً لانحطاط النسل وسقمهِ بسقمها بل تساعد على احيائهِ وانمائهِ وتمكينهِ من اكتشاف الغوامض والغوص وراء ما في الطبيعة من الاسرار

وقد خطا الطب في هذا العصر خطوة كبيرة في اوربا بحيث قلَّما يمرّ اسبوع لا يسمع فيهِ باكتشاف جديد او بحث مفيد واصبح الطبيب الذي لا يتبع حركتهُ ويطلّع على كل جديد امتدى اليهِ الاطباء في الغرب والشرق خطراً على البلاد والعباد . ولا سبيل الى هذا الاطلاع الآن الاَّ المجلات الطبية الاوربية ومنذ كما سبق القول مقصور نفعها على

الذين يحسنون لغة اجنبية وهب انهُ امكن بعض اطبائنا الاطلاع على ما فيها فانهم يبقون مفتقرين شديد الافتقار الى خبرة الاطباء الذين مارسوا الامراض التي تكاد تكون خاصة بهذه البلاد كمرض البلهارسيا او البول الدموي المنتشر فيها اكثر منهُ في سواها وكالانيميا المصرية او الانكلوستوما والبلاجرا والرمد الصديدي او التي تختلف اعراضها عما شابهها من الامراض في سوى هذه البلاد نظراً الى اختلاف الاقليم وامزجة السكان وعاداتهم وعرفوا عنها ما لم يعرفهُ الغربيون ولم يدوّن في كتاب . فان هذه الخبرة الخصوصية اذا لم يكن هناك مجلة خاصة تنشر فيها نتائجها للعلم بها اذ كانت ثابتة الفائدة او للبحث والتمحيص والنقد بمعارضتها بحوادث وقعت للغير تطوى في صدور الاطباء الذين عرفوها وتموت في الغالب بموتهم ويبقى الطب من حيث مامية هذه الادواء الخاصة حيث كان وتمرّ الايام والاعوام دون ان يخطو خطوة الى الامام

وقد حاول اطبائنا غير مرة سدّ هذا النقص فانشأوا مجلة الطبيب في سوريا والطب الحديث وطبيب العائلة والشفاء والصحة في هذا القطر ولكن هذه المجلات كانت قصيرة الآجال لاسباب يطول شرحها وليس هذا موضعها فقضت وقضى معها ما كانت تُمثّل بهِ البلاد من كبير الآمال . ومذ انقطعت عن الصدور اخذ الاطباء المصريون والمتمصرون الذين يهمهم شأن الطب ولاسيما ما يتعلق منهُ بالادواء السالفة الذكر يشعرون بالحاجة الشديدة الى مجلة طبية يرجعون اليها لمعرفة كل جديد ولاسيما الحوادث المرضية التي تقع في هذا القطر والمشاهدات الخصوصية التي تتهيأ للذين يمارسون صناعة الطب فيهِ وما توفقوا اليهِ من انواع العلاج او طرق الوقاية الى غير ذلك . ودأبوا على هذه الحالة المؤلمة سنوات دون ان يحرّك احدهم ساكناً في اصلاح هذه الحال او يمدّ يداً لمعالجة هذا النقص العميق نظراً الى ما يكتنف الاقدام على انشاء مجلة طبية في هذا القطر من الصعوبات . وفي ذلك من العار ما فيهِ حتى دفعت الغيرة جماعة من أطباء مدرسة الطب ومستشفى القصر العيني والاطباء الشرعيين الى دفع هذا العار وخدمة الشرق بسدّ هذه الثلمة فاصدروا المجلة الطبية المصرية وعقدوا العزيمة على القيام بما يتطلبهُ انشاؤها من البحث والتنقيب ونشر كل جديد مفيد مذللين في ذلك كل ما يعترضهم من الصعاب . وقد ظهر العدد الاول منها حافلاً بالمقالات الطبية مصدّراً بمقدمة فيما كتبهُ العرب في الطب وبذكر مؤلفاتهم في هذه الصناعة مما كان نبراساً لاطباء الغرب في اول نشأتهم وذا اثر فعال في ترقية الطب

ويظهر ان القائمين بهذا المشروع عرفوا الداء المتأصل فينا نحن الشرقيين الذي يفتر كالسوس في حياتنا العلمية فاهملوا شخصيتهم ولم يشأوا الظهور او ان تختص المجلة باغراض مخصوصين منهم دون غيرهم فقالوا ان المجلة « ليست خاصة بافراد معدودين وانما هي مجلة الطب والاطباء جميعاً » وقد احسنوا صنعاً في ذلك حتى لا يبقى في سبيل النجاح عثرة وكي لا تُظن بهم الظنون وليعتقد الكل بصدق الغاية التي يرمون اليها ألا وهي خدمة هذا الوطن العزيز وخدمة الشرق باسره ليوازروهم قلباً وقالباً . فالمجلة اذاً مجلة اطباء القطر المصري عامة لا مجلة فئة مخصوصة منهم وهي مفتوحة لافلامهم وفرائد افكارهم والفضل في نجاحها يرجع اليهم كلهم

وقد ختمت المقدمة المشار اليها ببيان الاغراض التي حدت باصحاب هذه المجلة الافاضل الى انشائها . قالوا بعد الاشارة الى اللغة العربية ووقوف حركة التأليف بها واهمال ما فيها من الالفاظ الفنية ما نصهُ : —

« فنحن من هذه الوجهة امام ثلمة واسعة يجب ان نتضافر على سدها وحيال داء يجب ان نعالجهُ حتى يلتئم

« وهذا ما حملنا على انشاء هذه « المجلة الطبية المصرية » التي نرجو أن تكون وسيلة لتحقيق ثلاثة اغراض سياسية : —

الغرض الاول : هو ترقية لغة الطب وتخيير الالفاظ الاصطلاحية الصحيحة وهذا يتطلب اموراً ثلاثة :

« اولاً — الرجوع الى كتب اللغة ففيها كثير من الالفاظ الاصطلاحية الفنية التي يجب ان ندخلها في كتاباتنا بدلاً من تلك الالفاظ العامية الدخيلة التي كثر شيوعها فافسدت اللغة وهبطت بها الى الحضيض

« ثانياً — الرجوع الى كتب الطب التي الفها العرب واقتباس ما وضعوهُ من الالفاظ الاصطلاحية

« ثالثاً — وضع الفاظ اصطلاحية جديدة للتعبير بها عما استحدث في الطب من الاكتشافات والامراض والادوية وغيرها لان قاموس اللغة الطبية يجب ان يضاف اليهِ كل يوم كلمات جديدة وفاقاً لسنة رقي الطب نفسهِ لان هذا العلم من شأنهِ الاَّ يقف عند حد خاص فهو دائماً سائر الى الامام فيجب على اللغة التي يراد جعلها واسطة لدرس العلوم الطبية ونشرها ان تمشي في هذا السبيل ايضاً حتى لا يقال عنها انها لا تصلح لدراسة علم

الطب ولا مريّة في ان اللغة العربية تتسع صدرها لذلك كما كان شأنها في عصر النهضة العلمية العربية وكما هو شأن سائر اللغات الحية الآن

الغرض الثاني للمجلة هو نشر الابحاث الطبية الخاصة بمصر لان هناك امراضاً اختصت بها بلادنا (كالبلهارسيا) مثلاً فواجب كل طبيب مصري حيالها يقضي بان يدرسها درساً خاصاً ويقرر لها احكاماً بناءً على شاهداته الشخصية لا ان يكون حكمهُ فيها حكماً تقليدياً قائماً على ما كتبهُ الاجانب عنها لان الطب التقليدي لا يصلح في مثل هذه الاحوال

«و يوجد من جهة اخرى امراض يشاركنا الغرب فيها ولكنها تتشكل في مصر باشكال مباينة لما يعرفهُ عنها الاطباء اوربا مثل الحميات وهذا التباين ناشيء عن اختلاف الجو والاقليم والاغذية وغيرها

«فمثل هذه الامراض في حاجة الى درس خاص ومعالجة خاصة ولا ينفعها الطب التقليدي وحدهُ

«وخلاصة القول في هذا الموضوع ان المجلة تريد ان تقف صفحاتها على ترقية هذا النوع من الطب الذي يصلح ان يسمّى بالطب المصري والذي لا يستطيع الاطباء غير المصريين ان يدرسوهُ هذا الدرس لان الوسائل المؤدية لذلك غير متوفرة لديهم

«بقي علينا ان نتكلم عن الغرض الثالث لهذه المجلة: وهو غرض خلقي اجتماعي يراد بهِ الاحتفاظ بكرامة الطب باعتباره حرفة شريفة وبكرامة الاطباء باعتبارهم فئة لا يجوز ان ينسب الى احد افرادها امر معيب

«ليس للاطباء نظام يخضعون لهُ فيما لهُ مساس باعمال صناعتهم وقد دفع هذا النقص بعض الاطباء الى عمل امور لا يراها تتفق وكرامة الطب فمن ذلك ما ينشرونهُ عن انفسهم من الاعلانات المتأنية لشرف الصناعة وما ينسبونهُ لبعض الادوية التي يركبونها من النتج التي لا يقبلها عقل سليم ولا يقول بها طبيب يعرف كيف يحترم نفسهُ ويحترم حرفتهُ

«فمثل هذه الامور حقيقة بان تشهر عليها حرب قاضية حتى يقلع عنها الذين اقترفوا امثالها

«ولنا رجاء في ان يؤدي عمل المجلة في هذا السبيل الى سن قانون يضع حدّاً لهذه الفوضى المعيبة

«و يدخل تحت هذا الغرض الاجتماعي نشر ما يؤدي الى توثيق عرى الاتحاد بين الاطباء وزيادة تضامنهم وتعاونهم وتحسين علاقاتهم بعضهم ببعض وتبادل واجب الاحترام بينهم في ذلك اكبر باعث على زيادة احترام الغير لهم وتقديرهم حق قدرهم

« هذه هي الاغراض الاساسية للمجلة

« وغني عن البيان انها لن تقتصر على ذلك بل ستحذو حذو المجلات الغربية في نشر الاكتشافات الحديثة والمشاهدات المفيدة وتعريب بعض الفصول والآراء التي تقتضي مصلحة الطب بنقلها بقدر ما يسمح به حجم المجلة

« ونحن مستعدون لنشر كل ما يرسله الينا حضرات الاطباء من الابحاث والمشاهدات ونرجو الا يضن علينا وعلاؤنا بما يرونه حريًا بالنشر لان المجلة ليست خاصة بافراد معدودين وانما هي مجلة الطب والاطباء جميعاً

« فيجب على كل طبيب ان يعنى بامرها ويعمل على ترقيتها ويسعى في ان تسير في طريق الكمال »

وفي هذا الجزء مقالة نفيسة في بلهارسيا الحالب للدكتور علي بك ابراهيم والدكتور انيس بك انسي وهي غزيرة المادة جزيلة الفائدة موضحة بالرسوم متضمنة مشاهدات عديدة في ادوار هذا المرض واشكاله المختلفة » وكفى بشهرة كاتبيها وطول ممارستهما للطب دليلاً على ما فيها من الفوائد الجديدة

وتليها مقالة في الحمل خارج الرحم للدكتور نجيب بك محفوظ تتضمن حوادث نادرة وملاحظات دقيقة . ويعد هاتين المقالتين ثلاث مشاهدات في معالجة مرض الطحال ذي الكرات الخماعية بالبنزين للدكتور عبد العزيز اسماعيل افندي وكلها من الاهمية بمكان

وهذا العدد من المجلة يقع في اثنتين وخمسين صفحة وهي بداءة حسنة في مثل هذا المشروع فاذا تلقاها اطباؤنا بالترحيب وشجعها الادباء الذين يغارون على مصلحة البلاد واولو الامر الذين يهمهم تقدم الطب وتحسن الاحوال الصحية في القطر زاد حجمها وكثرت موادها وغزرت فوائدها وكان منها للبلاد نفع عميم ولكن اذا لقيت منهم ما لقيته مجلتا الشفاء والصحة خشينا ان يكون مصيرها كمصيرهما واذا لا سمح الله وقعت هذه المرة لم يكن اللوم فيها على الذين قاموا بهذا المشروع الجليل اذ لا يتيسر ان تتوفق البلاد الى من هم اطول منهم باعًا واعلى همة واكثر تضحية بالنفس في خدمة الوطن ولا من احوالهم او الوسائط التي لهم والوسائل التي بين ايديهم والموارد التي يمكنهم الاستقاء منها في مدرسة الطب ومستشفى القصر العيني اكثر ملاءمة لبلوغ المجلة درجة ليس وراءها مطمح لناظر او زيادة لمستزيد

فعسى ان تُلقى بالاقبال وتجد من الحكومة والامة المؤازرة التي تستحقها وتدعو اليها حالة البلاد والله ولي التوفيق

س . ش

كتاب الرهن

كتاب كبير الفائدة بل هو كتاب الشهر الفهُ حضرة محمود افندي فهمي يوسف من قضاة المحاكم الاهلية وضمنهُ كل ما يجب معرفتهُ مما يتعلق بانواع الرهن وجعل الاصول متنًا وعلَّق عليها شروحًا مسهبة والحق الكلمات الاصطلاحية بما يقابلها من الالفاظ الفرنسوية حتى لا يبقى وجه للالتباس فاحسن في ذلك غاية الاحسان. مثال ذلك قولهُ في الكلام على الاموال الثابتة وما يمكن رهنهُ منها. الاموال الثابتة على اربعة انواع

(١) الاموال الثابتة بطبيعة حالها Par leur nature

(٢) الاموال الثابتة استعدادًا او بصنع صانع Par destination

(٣) الاموال الثابتة حيًّا من الشيء المتعلقة بهِ Par l'objet auquel ils s'appliquent

(٤) الاموال الثابتة بنص القانون Par la loi

ثم فصَّل كل نوع من هذه الانواع

ويظهر لنا ان هذا الكتاب ضروري لكل المحامين واصحاب الاطيان ولا يحسن ان تخلو منهُ مكتبة

ديوان العقاد

الجزء الثاني

عباس افندي محمود العقاد كاتب بحَّاثة وشاعر نظمهُ جامع بين متانة الشعر القديم وسلاسة الجديد ويظهر لنا كان اطلاعهُ على منظومات الاوربيين في لغتهم بعد ما تخرَّج في مختلف العلوم الطبيعية والاجتماعية سهَّل على قريحتهِ الاتيان بمعانٍ جديدة. وقد افتتح هذا الجزء من ديوانهِ بمقدمة ناقض فيها من قال ان الشعر من الاعيب الصبيان التي لا تليق بعصرنا واستشهد على نقض هذا القول بما قالهُ شكسبير موغو في كتابهِ عن شكسبير حيث قال « ينادي كثير من الناس في ايامنا هذه بان الشعر قد ادبر زمانهُ. فما اغرب هذا القول .... كأن هؤلاء القوم يقولون ان الورد لن ينبت بعدُ وان الربيع اصعد آخر انفاسهِ وان الشمس كفت عن الشروق وانك تجول في مروج الارض فلا تصادف فيها فراشة طائرة وان القمر لا ينظر لهُ ضياء بعد اليوم والبلبل لا يغرِّد والاسد لا يزمجر والنسر لا يحوِّم في الفضاء » الخ

والمقدمة حافلة بالادلة على ان الشعر حي لا يموت الاَّ اذا انتفت بواعثهُ من الطبيعة او اذا عمي الناس عن رؤيتها او صمَّت آذانهم عن سماعها . وعندنا ان سوق الشعر تكسد ولو بقي حيًّا اذا نطق الشعراء بكلام لا يفهمهُ الجمهور فلا يحرك اشجانهم وهذا ما يجب على شعرائنا ان يتجاموهُ

ويمتاز هذا الديوان بان ناظمهُ اضاف الى بعض قصائدهِ شيئاً من النثر توطئة لها فزاد معانيها وضوحاً كما ترى في القصائد التالية وهي هيكل ادفو . شبان مصر . الكون والحياة . الدنيا الميتة . المنتم المجهول . وقد ختم هذا الجزء بقصيدة عصماء ارسلها الى الشبان بالغ فيها في التنديد والتثريب ولكنهُ ضمنها كثيراً من الحكم من ذلك قولهُ

شبان مصر اسمعوني ناصح ... منكم فانشد بينكم اشعاري
انتم خلاصتها فليس لغيركم ... يتوجهُ الخلصاء بالانذار
للمرء اعمارٌ عداد عهودهِ ... وهي الشبيبة انفس الاعمار
وشبيبة الاقوام في شبانها ... ابدَ الزمان جديدة التكرار
فاذا سميتم فالبلاد فتيةٌ ... واذا وليتم فهي في إدبار
من لم يبع بالجد ذخر حياتهِ ... باع الخلود بابخس الاسعار

الى ان قال

العلم ما كشف الحقائق نورهُ ... واراك كيف يكون صنع الباري
والعلم ما نفض الكرى عن اهلهِ ... فاقام بعد الليل ضوء نهار
والعلم نار في القلوب كانهُ ... حر الهجيرة لا سنى الاقطار
والعلم علم الكون في صفحاتهِ ... لا في قراطيس ولا طومار
والعلم وصف الله فاعلم تستطع ... تصريف ما في الكون من اسرار
فاذا درستم في الكتاب فحققوا ... مصداقهُ في محكمة القهار

***

يا من يقول لمصر من شبانها ... لبيك حين تقول مصر بدار
فوحق مصر ما بمصر حاجة ... الاَّ الى العزمات والايثار
فتخلقوا فالخلق اوثق ما ابتنى ... بانٍ واجمل زينة وشعار
وتعلموا فالارض دار لم يعش ... فيها الجهول بسرها من دار
وثقوا بانفسكم فليس لباخسٍ ... مقدارهُ حظ من الاقدار

من لم يكذبه الزمان فما له في الناس او في الحادثات عمار
واذا تطاولت الرقاب تحيرتا فحذار من خفض الرقاب حذار
ثبت القديم لكم بغير منازع فتداركوا المهدين بالآصار
ما غيّر الله السماء ولا الثرى والنيل في ارض الكنانة جار
والمجد كان ولا يزال غنيمة للعاملين اواخر الادهار

خريطة الممالك الاسلامية

عني حضرة الباحث المحقق امين بك واصف برسم هذه الخريطة البديعة ووضع معجم لها اي لاسماء الممالك الواردة في التواريخ القديمة وكتب الرحلات وقال في مقدمة هذا المعجم ما يأتي

« للمطالع في كتب التاريخ القديمة لابن خلدون وابن الأثير والطبري والمسعودي وابي الفداء وغيرهم حاجة كبرى لتعرُّف مواقع الاقاليم والبلدان التي يرد ذكرها في هذه الاسفار الجليلة . فاذا رجع الى الخرائط العصرية لم يجد فيها طلبته . لأن البلدان تتداول عليها الايام . فتغرب شمسها بشروق شمس غيرها . و يعفو رسمها بمرور الاعوام . شأن الدهر وتقلباته . وحوادثه ودوراته . لذلك وضعت هذه الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية وهذا المعجم الوجيز . لأن المعاجم العصرية لا تذكر ما كان . والمعاجم القديمة لا تدل على ما هو الآن . وقد صرفت عناية خاصة في ضبط الاعلام معتمداً في ذلك على ما حققهُ الثقات من اهل العلم كياقوت وابي الفداء والفيروزابادي وغيرهم . والله تعالى ولي التوفيق »

وقد اثبت في هذا المعجم اسماء بعض الاماكن بالحروف الافرنجية فاحسن في ذلك غاية الاحسان

والخريطة خاصة بالبلدان التي فتحها العرب في القرن السادس فتشمل بلاد العرب كلها والقطر المصري وطرابلس الغرب وتونس والجزائر والمغرب الاقصى واسبانيا والبرتغال وجانباً من فرنسا والجزائر الكبرى من بحر الروم كقبرس ورودس وكريت وسردينة وميورقة وبلاد الشام وفارس وارمينية وافغانستان وبلخستان وخوارزم وبلاد الصقد والشاش الى فرغانة وكشغر . وجدير لو الصقت هذه الخريطة على قماش ليسهل حفظها وجدا ايضاً لو وضعت فيها الاسماء الحديثة لهذه البلدان حيث تختلف عن الاسماء القديمة . واضيف الى اسم كل مدينة في المعجم طولها وعرضها بالدرجات والدقائق لكي يسهل الاستدلال على موقعها

الصبي

رواية ادبية فكاهية في الاخلاق والتربية العملية وضعتها الكاتبة الانكليزية الدائمة الصيت ماري كورلّي وهي من اشهر كاتبات الانكليز في هذا العصر وقل من يفوقها من الكتّاب . ولقد عني بتعريبها حضرة عبد العزيز افندي صدقي ولقدم لها مقدمة وجيزة ذكر فيها الغرض الذي رمى اليه في تعريبها قال

« عرّبتها لا لتكون تتمة لعدد ناقص ولا لتكون تفكهة لقرائها ولا لتكون مسرحاً لتمثل فيه الغرائب . ولكني عرّبتها لتملأ الفراغ الكبير الذي انتظر مثيلاتها زمناً طويلاً . فقد رأيت ذلك الفراغ خالياً فاردت ان املأ بعضهُ . اجل — اردت ان تكون هذه الرواية حادثة سعيدة في حياة الأسرة المصرية . ومنبّهة لها إلى امثل طرائق التربية العملية ففي رواية « الصبي » يجتلي القارئ سرّاً من اسرار شقاء الابناء . وفيها يرى موقف الجناة الابرياء

« ولولا ان مؤلفة الرواية لم تولد في الشرق ولم تختبر الحياة الشرقية ولم تخالط الشرقيين لظننت انها تصوّر حياة أسرة بعينها من الأسر الكثيرة الشقية في هذه الدنيا . ذلك ان الرواية تكشف الستار عن اعتلال التربية ذلك الاعتلال الذي هو في مرد امره جناية عظيمة وإن لم يكن لهذه الجناية عقوبة مكتوبة في القانون

« الرواية تمثل والداً ووالدة لاخلاق لهما . وولداً نشأ في هذا الوسط الموبوء نشأة هي النتيجة اللازمة لتلك المقدمة السيئة . فترى فيها ما للقدوة السيئة من الاثر السيء في نفس الناشيء . وان معظم الشر من ستصغر الشرر . وان وظيفة الأبوّة او الأمومة إذا لم تؤدّ كما ينبغي كانت مصدر شرّ يصعب او يتعذر او يستحيل تلافيه

« لقد وفقت مؤلفة الرواية الكاتبة الطائرة الصيت ماري كورلّي صوتها عالياً منبّهة من يتولى طفلاً الى اشل ما يجب ان يؤخذ به الطفل في طفولته الاولى حتى لا يكون في صباهُ خزياً للصبا ولا في شبابهِ معرّة للشباب

« فالرواية من هذه الجهة وهي كل شيء مثل سائر . بل صورة حية من صور النقص يتميز به الكمال . إذ هي ترمي إلى إقامة دعم التربية الصحيحة على امتن اساس

« ففيها العبر الواضحة والعظات البيّنة تستنتج من مناظر القدوة السيئة وترك ازمّة الولدان في ايديهم وسوء اختيار المربية والرفيق والوسط وجعل امر الحياة بعد ذلك موكولاً الى المصادفة وحدها

« وسيُسلّي القارئ لها بكثير من الخير وكثير من الشرّ معاً . ويرى صوراً في الفضيلة والرذيلة متقابلتين . ويسمع منها في خميلة فيحاء ومفازة جرداء »

جامع احمد بن طولون

محاضرة القاها حضرة يوسف افندي احمد المفتش بلجنة حفظ الآثار العربية بوزارة الاوقاف قال فيها ان هذا الجامع هو ثالث جامع مبني للجمعة والجماعات شرع في بنائهِ الامير ابو العباس احمد بن طولون سنة ٢٦٣ للهجرة بناهُ لهُ مهندس مصري مسيحي و بلطهُ و بيضهُ وعمل فيهِ المنبر والمحراب والمناور الدقيقة الاشكال ونقش فيهِ سوراً وآيات القرآنية على ازار السقف وطبيهُ وفرشهُ وعلق فيهِ السلاسل والقناديل الحسان وحمل اليهِ صناديق المصاحف وعمل في مؤخرهِ من الجهة الغربية ميضأة وخزانة شراب (صيدلية) فيها جميع الشرابات والادوية وعمل منارة في مؤخرهِ . وبلغ جميع ما أنفق عليهِ ١٢٠ الف دينار او نحو سبعين الف جنيه وقد اوجد فيهِ هذا المهندس البارع العقود السنبتية وهي الاولى من نوعها او الثانية والاولى عقود الشبابيك التي يصل منها الماء الى قاعة النيل (المقياس) الذي بني قبيل بناء الجامع بسنوات . وبناء هذا الجامع هو الوحيد الذي بقي منذ الف وسبعين سنة لم يغيرهُ كر الدهور

والمحاضرة مسهبة وفيها صور ورسوم كثيرة من رسوم الجامع قبل ترميمهِ وبعدهُ . وهذا لو اضاف اليها المؤلف وصفاً لكل المساجد والمباني العربية القديمة وجمع ذلك في كتاب واحد

الدروس الصحية

هو احد الكتب الطبية المفيدة الكثيرة التي يصدرها حضرة الدكتور محمد عبد الحميد بك طبيب مستشفى قليوب وقد قال في مقدمتهِ انهُ ضمنهُ ثلاثين درساً في مبادئ علم الصحة وجعلهُ للتلاميذ الذين بلغوا العاشرة من سنهم ووعد ان يتبعهُ بثانٍ للذين بلغوا الثانية عشرة و بثالث للذين بلغوا الرابعة عشرة . ومن مواضيع دروس هذا الجزء جسم الانسان وسائر ما يتعلق بهِ والاكل والشرب واللبس والهضم والتنفس والدم والاعصاب والحواس والتعب والراحة والعادات الخ . وفيهِ كثير من الرسوم

شعار الخضر

في الاحكام الشرعية الاسرائيلية للقرائين

عرّب هذا الكتاب من العبرانية وشرحهُ حضرة الاستاذ مراد فرج بك المحامي واهداهُ الى ولدهِ توفيق مراد افندي المحامي . وقدمهُ بمقدمة بين فيها الغرض من تعريبهِ وهو ان ينتفع بهِ القراؤن ولاسيما الذين لا يعرفون العبرية او لا يجيدونها وكثير ما هم

ومن مشتملات الكتاب المحارم المنصوص عليها . واختلاف العلماء ومسالك التحريم والعقد على المرأة وشروط المهر وانواعهُ وابن الحرام والزانية وزواج المتعة والزواج والطلاق والوقف والهبة والميراث وما شاكل ذلك من المسائل الشرعية

والكتاب سهل المأخذ جيد العبارة حسن الطبع يستحق معربهُ عليهِ الثناء الوافر

المجلة السلفية

مجلة ادبية اخلاقية تاريخية اجتماعية تصدر مرة كل شهر لحضرة صاحبها ومديرها عبد الفتاح افندي طلان . وفي الجزء الثالث الذي صدر في ابريل فصول من قيد الناظر في جيد الخاطر اكثرها في طلب العلم وفيهِ ايضاً فصل من كتاب الموازنة بين الطائيين اي ابي تمام والبحتري وهو مما لم يطبع قبلاً في مطبعة الجوائب . وحبذا لو قام في هذا العصر رجل كالآمدي صاحب هذا الكتاب وانتقد اشعار المعاصرين لكي يقل الركيك منها

الارشادات لداخلي الامتحانات

كتاب صغير الحجم كبير النفع وضعهُ حضرة الاستاذ محمد افندي سعيد احمدين ارشاداً للتلامذة حينما يدخلون دور الامتحان فاشار عليهم بما يحسن بهم ان يتبعوهُ في الاجابة عن المسائل التي يسألونها في كل علم بانياً ذلك على ما علمهُ بالاختبار الطويل . وستكون منهُ فائدة كبيرة لتلامذة المدارس ليقل خطأهم ويكثر صوابهم

القول الانفس

في كفاية الكتاب المقدس

جمعهُ حضرة منسى القمص وضمنهُ ادلة كثيرة من اقوال ائمة اللاهوتيين والمفسرين على ان الكتاب المقدس الذي بين ايدينا اي العهدين القديم والجديد يشمل كل الاسفار الموحى بها وهو كافٍ لكل ما يحتاج اليهِ المسيحي ديناً

اجوبة تمارين الجبر الابتدائي

اصدر حضرة لبيب افندي نظريف مهندس شركة الري المصرية جزئين فيهما اجوبة المسائل الواردة في كتاب الجبر الابتدائي تأليف هول وفايث

بالأخبار العلمية

اوجه القمر في شهر مايو

	يوم	ساعة	دقيقة	
البدر	٧	٤	٤٣	صباحاً
الربع الاخير	١٤	٣	٤٨	«
الهلال	٢١	٢	٤٧	«
الربع الاول	٢٩	١	٣٣	«
القمر في الحضيض	١٣	٨	٣٦	مساء
« « الاوج	٢٧	١١	٢٤	«

السيارات

عطارد — يكون كوكب مساء في اول الشهر ثم يصبح كوكب صباح في آخره

الزهرة — لا تشاهد في اول الشهر ثم تمسي كوكب مساء في آخره

المريخ — يكون كوكب صباح

المشتري — لا يشاهد في اول الشهر ثم يصبح كوكب صباح في آخره

زحل — يغرب نحو الساعة ١١ مساء

اصباغ الانيلين في الجراحة

اشتهرت المانيا باستخراج مقادير كبيرة من اصباغ الانيلين على انواعها حتى عدت هذه الاصباغ من اعظم الصادرات الالمانية. فلما نشبت الحرب الحاضرة وانقطع اصدارها بسبب الحصر البحري افضى ذلك الى بوار صناعة الصباغة في كثير من البلاد وتراكم الاصباغ في المانيا. وقد جاء في السينتفك اميركان ان جراحاً اسمهُ بومان يستعمل هذه الاصباغ في صناعتهِ وانهُ عالج بها حتى الآن جراح ٤٠٠ مريض عمل لهم العمليات الجراحية فشفوا كلهم. ومزيتها انها تقتل المكروبات الضارة وتوقف نمو انواعها المؤذية وان قوتها المضادة للفساد اعظم بكثير من قوة مضادات الفساد المعروفة. ومن مزاياها ايضاً انها سريعة الامتصاص ولا تحثر الزلال وليست سامة اذا استعملت بكميات صغيرة. ولما كانت سريعة الفتك بالمكروبات فانها